السيد جواد السيد أمين الورد

١٣٣٧ - ١٤١٦هـ

١٩١٩ - ١٩٩٥م

السيد جواد بن السيد أمين بن السيد جعفر بن السيد هاشم أبو الورد، الحسيني، الكاظمي.

ولد بالكاظمية سنة ١٣٣٧هـ، في أسرة علم وأدب وثقافة.

أتم دراسته الابتدائية في مدرسة المفيد الأهلية، والمتوسطة في متوسطة الكرخ للبنين، التحق بعدها بدار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٣٦م، وانخرط بعد تخرجه فيها سنة ١٩٣٩م بالتعليم الابتدائي، وبعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية التحق بكلية الحقوق ببغداد، وانتقل خلال سني الدراسة من التعليم إلى الوظائف الإدارية، ثم انتقل منها بعد حصوله على شهادة كلية الحقوق إلى سلك التدريس الثانوي عام ١٩٤٨م. ومارس تدريس مواد اللغة العربية في ثانوية كربلاء، وبعدها في بعض ثانويات بغداد النهارية والمسائية، حتى تقاعده عام ١٩٧٠م.

شارك بعض ذوي الاختصاص بتأليف كتاب (النحو الإعدادي) للدراسة المتوسطة، و(قواعد اللغة العربية) للصف الخامس الثانوي / بغداد ١٩٧٢، و(قواعد اللغة العربية) للصف الرابع الثانوي / بغداد ١٩٧٢، و(روائع الكتب) وهو كتاب مطالعة للصفوف السادسة الثانوية[١].

توفي يوم ١٢ ربيع الأول سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

ممن رثاه الشاعر حسن عبد الباقي النجار، ومما قاله في أربعينيته[٢]: "أديب فاضل، من أدباء مدينة الكاظمية المقدسة النابهين، وفارس من فرسان ميادين الشعر الخلّاق. قدّم وخدم بأدبه الرفيع كلّ ما جاد به قلمه المبدع، وجهده الطيب، وفكره

---

[١] يراجع في ترجمته، أعلام العراق الحديث: ٢٣١/١-٢٣٢.

[٢] ديوان حسن عبد الباقي النجار (مخطوط).

النيّر، وعبقريته الفذّة. كان (رحمه الله) من الساهرين والمحافظين بكلّ جهدهم على لغة الضاد". ثم أنشد:

جـواد الـورد يـا قمـراً تـوارى ... وخلّـف فـي سـويد القلـب نـارا
ستبكيك المدارس وهـي حسرى ... علـى أسـتاذها تبكـي جهـارا
طويـتَ سجلّ عمرك وهو عهدٌ ... وسـمْتَ بـه النـزاهة والوقـارا
وكنـت على المدى رجلاً عفيفاً ... تعـي فلـك الحـوادث حيـث دارا
ولـم تأبـه بطارقـة الليـالي ... إذا اضـطربت ولـم تقـل العثـارا
مضـيتَ وأنـت للفصـحى سـراجٌ ... يشـعُ بأفقهـا لـيلاً نهـارا
ولمـا أن وفيـت الوعـد حقـاً ... تخـذت بجنّـة الفـردوس دارا

شعره:

لـه ديوان شعر مخطوط، يحوي كثيراً من القصائد التي نظمها وألقيت في المناسبات الدينية والوطنية. ونشرت بعض شعره مجلة (البيان النجفية): العددان ٣٥، ٣٩ ديسمبر ١٩٤٨م.

وجاء في معجم البابطين وصف شعره بأنه: "في صياغته جزالة وجهارة، يرسل الحكمة، ويستخلص العبرة، ويستحضر صور التاريخ في سلاسة وخطابية مؤثرة. ألفاظه واضحة، وصوره تراثية، وهدف القول محدد من المطلع إلى المقطع".

له من قصيدة بعنوان (دمعة وفاء - وا أخاه)، وهي في رثاء أخيه السيد باقر أمين الورد، بتاريخ ١٩٨٩/٦/٣٠:

أخـي إنْ جـلَّ فقـدُك والعـزاءُ ... فـذاك لأنـك الأخُ والإخـاءُ
وانك كنت بين الناس ذخري ... فلمـا أن هويـتَ هـوى البنـاءُ
وانك كنت لي الأمل المرجّى ... ليـوم فيـه ينقطـع الرجـاءُ
وانـك كنـت لـي عـزاً وفخـراً ... إذا حضـر النـدي والأصـفياءُ
وانـك كنـت لـي خِـلاً وفيـاً ... بيـوم قـلّ فيـه الأوفيـاءُ
تحب الناس كل الناس حتى ... كأنك لست تدري ما العداءُ
صـريح فـي الـوداد فـلا ريـاءٌ ... وَصـولٌ للجميـعِ فـلا جَفـاءُ
أبـيّ الـنفس لـم تخضـع لضـيمٍ ... ولـم تخنـع فشـيمتك الإبـاءُ
وقاومـت السـقام بكـل عـزمٍ ... وإيمـان فمـا انكسـرَ القضـاءُ

وكيــف وذاك حكــم الله فينــا وانّ الله يقضـــي مـــا يشـــاءُ

وله من قصيدة في ذكرى مصرع الإمام علي (عليه السلام)، وقد ألقيت في الاحتفال الذي أقيم في جامع المصلوب ببغداد سنة ١٣٦٦هـ:

صرعت فمادت الدنيا اضطرابا وكـــاد الـــدين ينقلـــب انقلابـــا
ونادى الروح في الافلاك ينعى فتـــى الفتيـــان والبطـــل المهابـــا
هوى صرح الفضيلة والمعالي واضحى بحرها الطامي سرابا
وعـــم الكوفـــة الغـــراء خطـــب واذهلهـــا فمـــا ملكـــت خطابـــا
أفاقـــت وهـــي حـــائرة علاهـــا وجـــوم لـــم تحـــر فيـــه جوابـــا
فقـــد هجعـــت وحارســـها علـــي هزبـــر يحـــرس الاســـد الغلابـــا
وقـــد امنـــت خواطرهـــا فنامـــت نواظرهـــا منامـــا مســـتطابا
فشـــا حكـــم العدالـــة فـــي حماهـــا فلـــم تخـــش اعتـــداءا واغتصـــابا
فـــذاك ابـــو الارامـــل واليتـــامى علـــى كتفيـــه قـــد حمـــل الجرابـــا
تفقـــــدهم وامـــــنهم جميعـــــا وطابـــت نفســـه الكبـــرى وطابـــا
ورد الحـــــق للمســـــلوب منـــــه وانـــزل بالـــذي ظلـــم العقابـــا
بـــذا ملـــك القلـــوب ومـــن ســـواه بحـــد الســـيف قـــد ملـــك الرقابـــا
ولـــولا معشـــر نقمـــوا عليـــه عدالتـــه وذاقـــوا الحـــق صـــابا
لعـــم العـــدل فـــي الـــدنيا وســـادت شـــريعته الفدافـــد والهضـــابا

وله من قصيدة بعنوان (ذكرى يوم ٣٠ حزيران)، وقد ألقيت في المركز العام للحزب الوطني الديمقراطي ببغداد، في الاجتماع الذي أقامه الحزب في ذكرى الثورة العراقية / حزيران ١٩٤٦م[٣]:

إن أبوا أن يجعلوا ذكراك عيدا فعلـــى رغمهمـــو نلـــت الخلـــودا
رب يـــوم أخضـــع الـــدهر لـــه وتخطـــــاه عهـــــوداً فعهـــــودا
ناصـــــع الغـــــرة لا تحجبـــــه فئـــــة تـــــأبى لـــــه إلا الجحـــــودا

* * *

[٣] نشرت في مجلة البلاغ: العدد الرابع، السنة السادسة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م/ ١٨-١٩.

هـــذه الثـــورة ردد ذكرهـــا أيّهـــا الشـــعب ورتلهـــا نشـــيدا
فهـــي الفخـــر وإن قيـــل عفـــى وهـــي المجـــد طريفـــاً وتليـــدا
فهـــي لمـــا تنتهـــي بعـــدُ وهـــل تنتهي؟ والخصم مـا زال عنيدا
يظهـر العطـف ويخفـي تحتـه غلظـة والخصـم لا يغدو ودودا
مـــا كفـــاه انـــه أرهقنـــا وعلينـــا راح يســـتعدي اليهـــودا

* * *

أيّهـا الشـعب اسـتعدها غضـبة ترجـع الحـق وتبقيـه عنيـدا
(فنضـال الحـر عـن أوطانـه يـورث الحـر فخـاراً وخلـودا)
حسب من يقضـي فدى أوطانـه انـه يـدعى مـع العـز شـهيدا

وله بعنوان (في وثبة كانون ١٩٤٨)[٤]:

دم الشـهداء لا زلـتَ المـدادا نخـط بـه مفاخرنـا جهـادا
ونعلـن للمـلا إنـا أنـاس أبينـا أن نـذل وأن نسـادا
جروح الشعب ليس لها ضماد إذا الأرواح لم تكن الضمادا
ولا تقوى البلاد على نهوض إذا الشـبان لـم تكـن العمـادا
ومـا غيـر الجمـاجم ان أردنـا أساســاً للكرامــة واســتنادا

سـلوا بغـداد ان لهـا حـديثاً حريـاً أن يعـاد ويسـتعادا
تـرددهُ شـوارعها رصاصـاً وفتيتهـا تـرددده جـلادا
مشـت للمـوت باسـمة ثغـوراً كـأن المـوت غانيـة تهـادى
وقـد بـذلت لهـا الأرواح مهـراً وطلقـت الحيـاة لمـن أرادا
وخطـت بالـدماء لهـا سـجلاً سيفضـح مـن يريـد لـه انتقـادا
وأبـرز مـا حـواه السـفر فصـل جـرئ اللفـظ كـالجمر اتقـادا
أبـت إلا كتابتـه فتـاة تسـامت أن تقـر وأن تـذادا
تقـدمت الرجـال إلـى المنايـا وما خشيت من القدر اصطيادا

[٤] ألقيت في عدة احتفالات أقيمت في بغداد، ونشرت في جريدة صوت الأهالي وصوت الأحرار البغداديتين، وجريدة التلغراف البيروتية.

ويـــا شـــعباً أبـــى إلا انعتاقـــا مـــن الأغـــلال يحطمهـــا شـــدادا
ولا يرضـــى معاهـــدة وحلفـــاً مـــع المســـتعمرين ولا انقيـــادا
تـــذكر مـــن أراد لـــك انـــدحاراً وحـــاول أن يزعزعـــه اعتقـــادا
فبـــث الخـــائنين لكـــي يقولـــوا بـــأن الأمـــر لا يعـــدو العنـــادا
فلـــم تأبـــه فقيـــل هـــم عصـــاة يـــرون مبادئـــاً تحـــوي الفســـادا
ولمـــا ان رأوك صـــليب عـــود ومـــا أجـــدى النفـــاق ولا أفـــادا
تنـــادوا للرصـــاص فصـــوبوه إلـى الأحـرار يحصدهم حصـادا

بنـــي وطنـــي أقيمـــوا للضـــحايا مـــزارات وزورهـــا ارتيـــادا
ولا تجـروا الـدموع علـى قبـور بهـا الأبطـال قـد ألفـوا الرقـادا
ولكـــن حققوهـــا أمنيـــات لهـا قتلـوا اعتـداء واضـطهادا
ومـــا تلـــك المنـــى إلا (جـــلاء) لخصـــم حـــلّ أربعنـــا وســـادا
و(مجلـس أمّـة) حـر صـريح يمثلنـــا جميعـــاً لا فـــرادى
و(أحـزاب) تمـارس كـلّ حـق لهـــا لا تستضـــام ولا تعـــادى
واطـلاق (الصـحافة) مـن قيـود لهـا وضـعت لتجعلهـا جمـادا
و(خبز) الشعب ان الشعب يشكو غـلاء الخبـز إذ يشـكو السـوادا
وأخـذ الثـأر ممـن قـد أراقـوا دم الأحـرار واخترقـوا الحيـادا
مطاليـــــب إذا حققتموهـــــا يحـق لكـم بـأن تنهـوا الحـدادا
فـــأرواح الضـــحايا حائمـــات تطالبنـــا بـــأن نصـــل المـــرادا
ألا قـــري مـــع الأبطـــال عينـــا فإنـــا لـــن نـــذل ولـــن نقـــادا
وأنـــت لنـــا المنـــار وقـــد أتينـــا إلـــى العليـــاء عـــدواً لا اتئـــادا

وله من قصيدة ألقيت في احتفال كلية الحقوق العراقية، بمناسبة المولد النبوي سنة ١٣٦٥هـ:

لا يستطيع مديح أحمد شاعر طلـق اللسـان ولا البليـغ النـاثر
مـــاذا يقـــول المـــادحون وهـــذه آي الكتـــاب بمدحـــه تتـــواتر
يا سيدا عجز الورى عن مدحه وتفـرّد الـرحمن وهـو القـادر

يـا خـاتم الرسـل الكـرام تحيـة ... مـن معجب بك لا يزال يفاخر
هـل مـن سـبيل ان تعـود لأمـة ... عـز الـزعيم بهـا وقـلّ الناصـر
وتعـددت طـرق الخـلاف وانّهـا ... لطوائف ومذاهب وعناصر(٥)
شـــبانها متفككـــون وشـــيبها ... متبرمـــون وخصـــمها يتـــآمر

وله من قصيدة في ذكرى ميلاد الإمام علي (عليه السلام)، سنة ١٣٦٨هـ:

ولـدت ففـرّ الشـرك يسـتنجد الكفـرا ... وحقـت علـى الإلحـاد نكبتـه الكبـرى
وأســفر وجــه الحــق بعــد تكــتم ... وصــوت باســم الله عبــاده جهــرا
وبُشّــر فيــك المصــطفى فتهللــت ... أســاريره لمــا ولــدت لــه ذخــرا
وســار إلــى البيــت الحــرام ميممــاً ... فأبهجــه ان قــد طلعــت بــه بــدرا
ولــدت ببيــت الله ســراً معقــداً ... وما زلت حتى اليوم بين الورى سرا
وســميت باســم الله جــلّ جلالــه ... (عليـاً) فمـا أعلـى مقامـك والقـدرا
وربيـت فـي حجـر الرسـالة راضـعاً ... تعــاليم ديــن الله مســتمرئاً درا
ولــم تبلــغ العشــرين حتــى تلفتــت ... إليـك عيـون الشـرك نـاظرة شـزرا
رأى فيك خصماً لا يشق غباره وقفت ... وعـوداً صـليباً لا يطيـق لـه كسـرا
لــه فــي كــلّ هيجــاء موقفــا ... شديداً فما اسطاع الهروب ولا الفرا

وله من قصيدة بعنوان (فلسطين) سنة ١٩٤٦م[٦]:

فلســطين وهــل فــي العــرب مــن ينســى
ومــن لــم يتخــذ حــب فلســطين لــه دينــا
فــان قــررت اللجنــة تأييــداً لصــهيونا
فـلا تبتئسـي مـا لجنـة التحقيـق بالنافـذة الأمـرِ

بنــي العـرب كفـى صـمتاً وهـذي لغـة النـار
بهــا كلّمكــم جهــراً عــدو وهــو فــي الــدار

---

(٥) كذا ورد البيت في الأصل.

(٦) كان المقرر إلقاءها في الاحتفال الذي أقامه الحزب الوطني الديمقراطي، انتصاراً لقضية فلسطين يوم ١٩٤٦/٥/١١، في حديقة قاعة الملك فيصل الثاني، ولكنها لم تلقَ لضيق الوقت.

ثلاثـون مـن الأعـوام مـرت مـرَّ إعصـار
ولم يُسمع لكم صوت فهل يغضـى على الغدرِ

ألا يـا لجنـة التحقيـق قـد فرّطـتِ بـالحق
وقـد نفّـذتِ ايعـازاً للاسـتعمار والـرق
وقد وسّعتِ في الخرق وما فكرت في الرفق
بمـا قـررتِ مـن ظلـم ومـا أججـت مـن شـرِ

عجبنـا كيـف لا تحكـم بالحكمـة والعـدل
حكومـات سـخت بالمـال والأرواح والعقـل
لتحطـيم صـروح الظلـم والارهـاب والختـل
بحـرب لـم تكـن تأمـل فيهـا سـاعة النصـرِ

فلسـطين ألا لبيـك لا يصـفو لنـا حـال
إلـى أن تبلغـي النصـر وتحيـا لـك آمـال
فطـلّاب وفلاحـون فـي الحقـل وعمـال
يلبونـك ان ناديـتِ يـا غاليـة القـدرِ

هـو الشـعب العراقـي أخـو الثـورة فـي الأمـس
يفـديك بمـا يملـك مـن مـال ومـن نفـس
ويأبى أن يرى الخصم قرير العين في القدس
فـان أعلنتِهـا حربـاً سـنأتيك مـع النصـرِ

ألا يـا ساسـة التـدليس والتغريـر والغـبن
إذا كنـتم علـى حـق فهـذا مجلـس الأمـن
عليـه فاعرضـوا الأمـر بـلا حقـد ولا ضـغن
تـروا كيف انتصـار الحق دون الغش والمكرِ

فلسـطين إلـى اسـتقلالك المـأمول مسـعانا
فـلا نرضـى انتـداباً ذقـت مـن بلـواه ألوانـا

ألـــيس العـــدل ألا يظلـــم الإنســـان إنســـانا
فمـا للجنـة الهوجـاء قـد جـارت علـى قطـرِ

فلســطين ألا لبيــك هــذي صــرخة الحــرِ
سيبقى صوتها الداوي لنا في مسمع الدهرِ

وله من قصيدة راثياً أمّه:

أجريتُ من جزعٍ عليكِ دموعي حـرّى حـرارةَ قلبـيَ المفجـوعِ
وحسـبت أن الـدمعَ يشـفي غلـةً لفؤادي المشبوب بين ضلوعي
فـإذا بـه يطفـي لهيـب حشاشـتي ويزيـدُ وجـدَ فـؤادي المصـدوعِ
أمـاه جـلّ الـرزء فيـك ولـم أكـن لأظــن أن الــرزءَ جِــدُّ فظيــعِ
حتـى قبرتـك وانصـرفتُ مودّعـاً فعرفـت معنـى البـينِ والتوديـعِ
يـا قبرهـا هـلّا وسـعت جنانهـا فجنانُهـا يـا قبـرُ جـدُّ وسـيعِ
كانـت بـه تسَـعُ الجميـع صـغارنا وكبارنـا مـن يـافعٍ ورضـيعِ
كنـا إذا قسـت الحـوادث نلتجـي لحنانهـا فنعـود بالتشـجيعِ

وله في رثاء السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر المتوفى سنة ١٣٥٦هـ، قصيدة بلغت (٣٨) بيتاً، مطلعها[٧]:

نكبـات الـدهر فينـا تتـوالى وأزالت صبرنا قسراً فزالا

وله من قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد ألقيت ليلة العاشر من محرم الحرام في احتفال أقيم بالكاظمية سنة ١٣٦٤هـ[٨]:

---

[٧] حقيبة الفوائد: ١٨٠/٢.
[٨] معجم شعراء الشيعة: ١٦٩/٧-١٧١.

أي ركـــب ســـرى لأي قبيـــل ... يقطـع البيـد مـوغلاً فـي الرمـولِ
كـــتم الليـــل منـــه ســـراً ولكـــن ... نـــم عنـــه نـــور الهـــدى بـــدليلِ
فـاذا الـوِرْقُ تسـأل الـوِرْقَ عنـه ... حـــــائرات بدهشـــــة وذهـــــولِ
أي صـبح هـذا وهـل قصـر الليـ ... ـل فقـد فوجئـت بصـبح جميـلِ
ما عهدنا الشموس في الليل تبدو ... أو تبـدو الشـموس بعـد الأفـولِ
مـا لهـذي الظبـاء مسـرعة العـد ... و مـن الـذعر شـاردات العقـولِ
أرأت قانصـــاً يســـدد ســـهماً ... نحوهـــا أم رأت هزبـــر الغيـــلِ
لا ولكنهـــا أفاقـــت علـــى رجـــ ... ـــع حـــداء وحمحمـــات خيـــولِ
ومســـابيح فتيـــة مـــن نِـــزارٍ ... ونـزارٌ فـي النـاس أسـمى قبيـلِ
يـــا ظبـــاة الفـــلاة قـــرّي عيونـــاً ... وابشـــري انهـــم حمـــاة الـــدخيلِ
مـــن علـــيٍّ والمجتبـــى وحســـين ... والكـــريمين جعفـــر وعقيـــلِ

إيه ذكرى الحسين دمت على الدهـ ... ـر فقصّـرت كـلّ عمـر طويـلِ
كـم جليـل مـن المصـائب يُنسـى ... إذ تـــزول الآثـــار بعـــد قليـــلِ
وتظلـــين أنـــتِ فـــي كـــلّ قلـــب ... عـــامر بـــالهوى لآل الرســـولِ
حســـبنا أننـــا اتخـــذناهُ نبـــرا ... ســـاً بـــه نهتـــدي لأســـمى ســـبيلِ
وشـققنا بـك الطريـق إلـى المجـ ... ـــد و..... بهمـــة للوصـــولِ
ورفعنـــا بـــك الـــرؤوس اعتـــزازاً ... وســـبقنا الأنـــام فـــي كـــلِّ جيـــلِ

وله من قصيدة في واقعة الطف بعنوان (اليوم الخالد)[٩]:

خلّـــدتك الأيـــام جـــيلاً فجـــيلا ... وســـتبقى مـــدى الزمـــان جلـــيلا
أنـــت يـــوم علـــى الســـماك تســـامى ... فاســـتحق التعظـــيم والتبجـــيلا
إذ بـك الحـق قـد غـدا رافـع الـرأ ... س وأمســـى فيـــك النفـــاق ذلـــيلا
يـــوم عاشـــورٍ الـــذي مـــا وجـــدنا ... لـــك بـــين الأيـــام يومـــاً مثـــيلا
فيـك ثـار الحسـين ثورتـه الكبـ ... ـــرى وأردى بســـيفه التضـــليلا
كيف يرضى ابن أحمد أن يرى الديـ ... ـن مضـاماً يشـكو الهـوان علـيلا
مفـرداً لـيس مـن يحاميـه حتـى ... كـــاد لـــولا وجـــوده أن يـــزولا
ويزيـد الخنـا علـى العـرش أضـحى ... يحكـم الخـافقين عرضـاً وطـولا

[٩] ذكرى الحسين: ٤٦-٤٧.

فمشى للطفوف يقدّم أصحاباً هم السادة الكرام أصولا
ودعاهم لنصرة الدين لمّا ان رأى الدين واهياً مخذولا
فإذا هم على الردى في سباق يتبارون للحِمام وصولا
ثم لم تمضِ ساعة من نهار وإذا بالبدور عانت أفولا
لهف نفسي على الحسين وحيداً لم يجد عنهم هناك بديلا
ثم لمّا شفى لصمصامه من دم أعدائه اللئام غليلا
جاءه السهم للفؤاد فأردا ه على عرصة الطفوف قتيلا

وله من قصيدة في ذكرى ميلاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ألقيت ليلة مولده الشريف في احتفال أقيم في الصحن الحسيني بكربلاء، سنة ١٣٧١هـ:

هب لي بياناً وزدني منك إلهاما علّي أوفيك إجلالا وإكراما
يا ذروة المجد علياء ومرتبة وروعة الدهر أياما وأعواما
يوم الحسين وأنت الفرد إن حسبت أيام يعرب أعدادا وأرقاما
قرّت عيون الهدى لما بزغت له بدرا تماما نضير الوجه بساما
فراح يعلن في الايام مفتخرا هذا الحسين وليدي فاخفضي الهاما
أبا الأئمة اني فيك مفتتن حباً وعقلي وقلبي فيك قد هاما
يا بن البتول وما أحلى اسمها بفمي قد أنجبتك لدين الله صمصاما
وأرضعتك لبان المجد سائغة وصيّرتك أبي النفس مقداما
وأورثتك المعالي عن أجل أب لا ما نورثه مالاً وانعاما

وله من قصيدة يرثي المرجع السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ[١٠]:

لما نُعيتَ تزعزعَ الإسلامُ فَرَقاً وطأطأ للشريعةِ هامُ
نبأٌ له اصطكَّتْ مسامع كلّ ذي سمعٍ وقد مادت له الأعلامُ
فلذاك رحتَ ترى الجميع بدهشةٍ وكأنهم من هولها أصنامُ
ولقد رأيت وما رأيت عجيبةً طوداً على أيدي الرجال يُقامُ
أم ذلك الشمس المنيرة غُيِّبتْ عنا فَسادَ المشرقينْ ظلامُ
أم ذاك بدرٌ قد تعاورَه الردى وعدا الخسوفُ عليه وهْو تمامُ
أم بحرُ علمٍ غاض عن وُرَّاده فإذا قلوب الناهلين أُوامُ

[١٠] معجم البابطين.

ماذا السؤال فقد مضى علمُ الهدى وَجنـــتْ جنايتَهـــا بـــه الأيـــامُ
جـادت بـه فـذّاً فكـان لجودهـا حُسـن الثنـا والفضـل والإنعـامُ
واليـومَ عـادت فاسـتعادت جودَهـا فعلـى الوديعـةِ والوديـعِ سـلامُ

وله من قصيدة في تأبين الزعيم أبي التمن، تاريخها كانون الأول سنة ١٩٤٥م[١١]:

قـل للزعامـة فلتلـف لواهـا مـات الـزعيم وغـاب من يرعاها
أنعيَّـه هـل أنـت تنعـى (جعفـراً) أم أنـت تنعـى أمـة بفتاهـا
تـالله لسـت مبالغـاً إن قلـت قـد فـلَّ الـردى مـن بيضـنا أمضـاها
جلّـت رزيتنـا بفقـد زعيمنـا ليـت المنيـة لـم تصـب مرماهـا
تسـعى إليـه بطيئـة هيّابـة مـن أن يخيـب بمثلـه مسـعاها
لكنهـا فتكـت بـه فسـلاحها مـاض لـه تعنـو الاسـود جباهـا

[١١] ألقيت في الحفلة التأبينية التي أقامها إتحاد نقابات العمال في قاعة مدرسة التفيض الأهلية.